

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مزيد سعدكم وميضة خافق علمه وودكم ثابت في مواقف الخلوص قدمه .
وقد اتصل بنا ما كان من دخول حضرة بجاية حرسها ا في طاعتكم وانتظامها في سلك جماعتكم
وانقطاعها إلى عصمتكم وتمسكها بأزمتكم وعقدكم منها ومن أختها السابقة الذمام الخليفة
بمزيد الاهتمام على عقيلتي الأقطار التي لا يجمع بينهما إلا ملك همام وخليفة إمام ومن وضحت
من سعاده أحكام وشهرت بعناية ا له أدلة واضحة وأعلام ومن جمع ا له بين البر المتراكم
الخيول والجيش المتدافع السيول والخصب الذي تنضي مواجده المستنجرة ظهور الخيول وبين
البحر الشهير بنجدة الأسطول وإنجاز وعد النصر الممطول ومرسى السفن التي تخوض أحشاء
البحار وتجلب مرافق الأمطار والأقطار وتتحف على النأي بطرف الأخبار .
بجاية وما بجاية دار الملك الأصيل العتيق وكروسي العز الوثيق والعدة إذا توقعته الشدة كم
ثبتت على الزلزال وصابت مواقف النزال أمطاكم السعد سهوتها وأحلکم التوفيق ربوتها من
غير مطاولة حصار ولا استنفاد ذي وسع واقتدار ولا تسور جدار فأصبحت دولتكم السعيدة تتفياً
جنى الجنتين وتختال في حلتين وتجمع بفتيا السيوف المالكية بين هاتين الأختين أوزعكم
ا شكرها من نعمة جلت مواهبها ووضحت مذهبها وصنوعة بهرت عجائبها .
وإذا كانت عقائل النعم تخطب أكفاءها وموارد المنن تعرض على الورد صفاءها فأنتم
أهلها الذين لكم تذخر وبمن دونكم تسخر فإنكم تميزتم بخصال العفاف والبسالة والحسب
والجلالة وأصبحتم في بيتكم صدرا وفي هالة قومكم بدرا مواقفكم شهيرة وسيرتكم في الفضل لا
تفضلها سيرة ونحن